الشرعية تخدم الحوثي وتطعن التحالف.. ماذا بعد؟

مليشيا الشرعية تجند إعلاميين للتطاول على السعودية!

ماذا وراء تجاهل الشرعية لنداءات التحالف؟

الأمناء/ القسم السياسي:

في الوقت الذي نجحت فيه حكومة الشرعية في تحريف بوصلة الحرب على المليشيات الحوثية وركزت على معاداة الجنوب واستهدافه، استفاد الانقلابيون من هذا الوضع بنحو هائل.

حكومة الشرعية عمدت على مدار سنوات على عرقلة مسار الحرب التي يشنها التحالف العربي (الذي اقتحم ميدان المعركة لحماية شرعيتها)، وانخرطت - بعدما سيطر حزب الإصلاح الإخواني الإرهابي على مفاصلها - في تقارب مروّع مع الحوثيين، ما أسفر عن تأخر حسم الحرب بشكل كبير .

انضم الإرهاب الذي مارسته حكومة الشرعية بقيادة الإرهابي علي محسن الأحمر ومليشياته الإخوانية المتطرفة على الجنوب، إلى قائمة الأسباب التي تسبّبت من خلاله الحكومة في استفادة ميدانية كبيرة للحوثيين .

اللافت في هذا الإطار، أنّ قادة عسكريين بارزين في حكومة الشرعية اعترفوا بهذا التأثير، وأكّدوا أنّ مليشيا الحوثي عزّزت من مواقعها في الحديدة وكثّفت عملياتها باستخدام الأسلحة المتوسطة والثقيلة بمحاور عدة، وعمدت إلى زراعة الألغام في طرقات المدينة بين السكان .

حكومة الشرعية اعترفت بأنّ هذا التمدُّد الحوثي جاء بفعل الأحداث التي وقعت في الجنوب، لتؤكّد أنّ الإرهاب الذي مارسته ضد الجنوب، أرضاً وشعباً وهوية، قد استفاد منه الحوثيون بعدما وجّهت بوصلة الحرب في اتجاه آخر.

وفي الوقت الذي زجّ فيه الحوثيون باليمن في أتون أزمة إنسانية لم يسبق لها مثيل ولم يرَ العالم مثلها، ارتكبوا خلالها الكثير والكثير من الجرائم الإنسانية دفع ثمنها ملايين المدنيين، لكنّ المليشيات لم تكن لترتكب كل هذا بدون مساعدة من قبل حكومة الشرعية التي سيطر عليها حزب الإصلاح، ذراع جماعة الإخوان الإرهابية.

«إخوان الشرعية» عزّزوا من تقاربهم من المليشيات، وجمّدوا الكثير من الجبهات وسلّموا الحوثيين مواقع استراتيجية أيضاً، ساهمت في تقوية موقف الانقلابيين على الصعيد الميداني، وهو ما كبّد التحالف العربي ثمن تأخر حسم الحرب.

وتمكّن حزب الإصلاح من السيطرة على مفاصل الشرعية، حتى بات متحكّماً في صناعة القرار، على النحو الذي يخدم مصالحه ويحقق مطامعه نحو مصادرة السلطة.

استطاع «الإصلاح» أن يُحرِّف مسار الحرب بشكل كبير، وأصبحت الحرب على الحوثيين غائبة عن أولويات حكومة الشرعية، على الرغم من أن تدخّل التحالف العربي كان هدفه الأساسي هو مكافحة إرهاب الانقلابيين .

الغدر الإخواني بالتحالف من خلال تعزيز التقارب مع المليشيات الحوثية لم يكن ثنائياً، بل لعب «الثالوث الشرير» (قطر وإيران وتركيا) دوراً رئيسياً في تنسيق هذه العلاقات المريبة.

مليشيا الشرعية تجند كتائب للتطاول على السعودية

«تغيّرت التعليمات، تبدّلت دفة السفينة المفخخة، وجّه قبطانها الإرهابي بوصلة الهجوم والافتراء في اتجاه آخر».. الحديث عن حزب الإصلاح الإخواني الإرهابي الذي يسيطر على حكومة الشرعية، فهذا الفصيل المثير للكثير من الريبة الذي كان قد شنّ هجمات شيطانية ضد الإمارات في الأيام الماضية، حوّل دفّة افتراءاته على السعودية هذه المرة.

حرّكت مليشيا الشرعية أبواقها الإعلامية المتطرفة ومنها المدعو أنيس منصور الذي حشد كتائب إلكترونية إخوانية للمشاركة في حملة شيطانية استهدفت هذه المرة الهجوم على السعودية، بعدما كان قد قاد هجوماً شيطانياً آخر قبل أيام على الإمارات.

«منصور» تنكر للجهود التي قدّمتها السعودية على مدى سنوات لدعم حكومة الشرعية ومكافحة إرهاب المليشيات الحوثية الانقلابية، بل تمادى في غيّه بأن اتهم قادة سعوديين بـ«الفساد».

لم ينسَ منصور، وهو يقود حملته الشيطانية، أن يحاول الإيقاع بين ذلك الحلف المتين بين الرياض وأبو ظبي، مروجاً لأكاذيب عن مواقفهما السياسية والإغاثية والعسكرية، وهي مواقف شهد بخيرها القاصي والداني.

ما يُقدم عليه «أنيس» يعكس أنه بوقٌ إخواني، ينفذ ما يمليه عليه قادة حزبه الإصلاح، ظلّت أكثر جرائمهم من وراء ستار، تُحاك وتنفذ ولا يعلمها عنها الكثيرون شيئاً، ويبرهن على خبث أجندة «إخوان الشرعية».

وكان الموقع الإلكتروني الذي يديره منصور، قد نشر قبل أيام، رسالة وردت إليه تضمّنت توجيهاً إخوانياً على التحريض ضد التحالف العربي، نصّت على: «تحدثوا عن خلافات سعودية إماراتية وأثيروها بشكل قوي، أثيروا الفوضى بكل قوة، لازم نضرب التحالف العربي في مقتل، ابتزوا السعودية بأن قوات مأرب ستكون تحت إمرة عبدالملك الحوثي وهددوا بذلك، اعملوا هاشتاجات بتويتر ضد السعودية، شغلوا الحسابات والمعرفات التي تتحدث باسم الانتقالي وهاجموا بها السعودية، أظهروا بأن الانتقالي ضد السعودية».

تجاهل مليشيات الشرعية لنداءات التحالف

تجاهلت حكومة الشرعية التي يسيطر عليها مليشيات الإصلاح جميع نداءات التهدئة التي طالب بها التحالف العربي لتهدئة الأوضاع في المحافظات الجنوبية، وهو ما يبرهن على أن هناك مخططًا قطريًا يسعى لزيادة الهوة بين التحالف والحكومة باعتبار أنها معترف بها دولياً في مواجهة المليشيات الحوثية، وهو ما يصب مباشرة لصالح قطر وطهران اللتان يسعيان لإفشال جهود التحالف العربي في اليمن.

وتستمر مليشيات الشرعية في حشد قواتها من مأرب لإثارة الفوضى في الجنوب، ولم تتوقف عناصر الإصلاح عن الحشد بجميع الوسائل الممكنة وغير الممكنة من أجل التوجه نحو أبناء الجنوب، وهو ما يتنافى مع الدعوات الأخيرة التي وجهها كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة بشأن ضرورة التهدئة ووقف الأعمال العدائية والالتزام بالحوار .

وكشفت وثيقة موجهة من وزير المالية إلى محافظ البنك المركزي، عن فضيحة كبيرة لحكومة الشرعية بصرفها لأموال الشعب على تغذية الإرهاب، وأمرت الوثيقة محافظ البنك المركزي بصرف مبلغ 5 مليار ريال يمني، لوزارة الدفاع في مأرب، بهدف حشد المزيد من القوات صوب الجنوب .

وأظهرت الوثيقة أن الصرف يأتي على حساب قوت الشعب، حيث تم خصم المبلغ من بند السلع والخدمات المدعوم من الوديعة السعودية، وكذلك فإن الوثيقة أكدت على مدى العبث بالوديعة السعودية لصالح مشاريع حزب الإصلاح الإرهابي ورغبته التوسعية على حساب تضحيات التحالف العربي وأهدافه الرئيسية .

وأفصح الكاتب الصحفي وضاح بن عطية، عن تفاصيل جريمة جديدة لحزب الإصلاح بعد صدور البيان السعودي الإماراتي، موضحاً أن مليشيات الإصلاح تدفع بتعزيزات من مارب إلى شبوة وأبين بينها أسلحة ثقيلة في تحدي صارخ لحوار جدة وموقف السعودية والإمارات الذي شدد على لتهدئة وعدم التصعيد العسكري».

وتساءل الخبير العسكري الإماراتي، خلفان الكعبي، عما تريده الشرعية، عقب بيان التحالف العربي، متابعاً: «من المؤسف أنه بالرغم من بيان التحالف العربي بوقف الحشد وأي انتشار للقوات إلا أننا لا زلنا نسمع عن تحرك قوات من مأرب باتجاه محافظات الجنوب».

وشدد البيان السعودي-الإماراتي شدّد على ضرورة استمرار الأجواء الإيجابية والتحلي بروح الأخوة ونبذ الفرقة والانقسام، لما يمثله ذلك من خطوة رئيسية وإيجابية لإنهاء أزمة الأحداث الأخيرة في الجنوب، وأهمية التوقف بشكل كامل عن القيام بأي تحركات أو نشاطات عسكرية أو القيام بأي ممارسات أو انتهاكات ضد المكونات الأخرى أو الممتلكات العامة والخاصة.

وأكّد ضرورة العمل بجدية مع اللجنة المشتركة التي شُكلت من التحالف لمراقبة وتثبيت وقف الأعمال والنشاطات العسكرية وأي نشاطات أخرى تقلق السكينة العامة.

ولعل ما يبرهن على إصرار الشرعية على التصعيد، أقدم مكتب الهيئة العامة للتخطيط في محافظة مأرب على هدم منزل رجال أعمال يشتهر برفضه للحملات التي تشنها مليشيا الإخوان التابعة للشرعية على الانتقالي الجنوبي .

وجاء هدم منزل مسعد رجب رجل الأعمال ومالك إحدى شركات الصرافة والتحويلات بدعوى مخالفة البناء، رغم تجاوز نسبة البناء العشوائي في معظم أحياء وشوارع مدينة مأرب الـ 70%.

وربط مراقبون بين هدم منزل رجل الأعمال ومواقفه الأخيرة التي ظهر فيها رافضاً للحملة التي شنتها مليشيا الإصلاح على المجلس الانتقالي في الجنوب من خلال مشاركاته على مواقع التواصل الاجتماعي .

وحولت النيابة العسكرية التابعة للسلطات الإخوانية في محافظة مأرب، أوراق القضية المرفوعة ضد الناشط والكاتب المهندس حافظ مطير إلى المحكمة العامة، للنظر والبت فيها، ومن المقرر أن يتم يوم غدا الثلاثاء الساعة الثامنة صباحا مقابلة رئيس المحكمة لاستكمال، إجراءات الإفراج عن الناشط حافظ مطير والسعي لإغلاق هذه القضية.

وأوضحت المصادر أن الناشط حافظ مطير مدني ولم يعد عسكري، مشيرة إلى أنه كان يحمل رتبة ملازم في الجيش اليمني ورواتبه موقوفة، بسبب خطاب مقدم من النيابة لعدم حضوره إليها .